ارتفاع أسعار النفط بعد توسع الهجوم على المواقع النووية الإيرانية

20 يونيو، 2025

ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس بعد أن أعلنت إسرائيل أنها هاجمت مواقع نووية إيرانية في نطنز وآراك خلال الليل، وفي الوقت الذي يكافح فيه المستثمرون مخاوف من صراع أوسع نطاقًا في الشرق الأوسط قد يعطل إمدادات النفط الخام.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 88 سنتًا، أي ما يعادل 1.15%، لتصل إلى 77.58 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 07:08 بتوقيت غرينتش، بعد أن ارتفعت بنسبة 0.3% في الجلسة السابقة عندما أدى التقلب الشديد إلى انخفاض الأسعار بنسبة تصل إلى 2.7%.

وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي لشهر يوليو بمقدار 1.11 دولار، أي ما يعادل 1.48%، ليصل إلى 76.25 دولارًا للبرميل، بعد أن استقر عند سعر 0.4% في الجلسة السابقة عندما انخفض بنسبة تصل إلى 2.4%. وينتهي عقد يوليو يوم الجمعة، بينما ارتفع عقد أغسطس الأكثر نشاطًا بمقدار 92 سنتًا، أي ما يعادل 1.25%، ليصل إلى 74.42 دولارًا للبرميل.

ولا تزال هناك "علاوة مخاطرة صحية مُضمنة في السعر، بينما يترقب

المتداولون ما إذا كانت المرحلة التالية من الصراع الإسرائيلي الإيراني هي ضربة أمريكية أم محادثات سلام"، وفقًا لتوني سيكامور، محلل السوق لدى آي جي، في مذكرة للعملاء.

وصرح بنك جولدمان ساكس يوم الأربعاء بأن علاوة المخاطرة الجيوسياسية البالغة حوالي 10 دولارات للبرميل مبررة نظرًا لانخفاض الإمدادات الإيرانية وخطر حدوث اضطراب أوسع نطاقًا قد يدفع خام برنت إلى ما فوق 90 دولارًا.

وصرح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للصحفيين يوم الأربعاء بأنه قد يقرر أو لا يقرر ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنضم إلى إسرائيل في هجماتها على إيران. امتد الصراع إلى يومه السابع يوم الخميس.

ونتيجةً لعدم القدرة على التنبؤ التي اتسمت بها سياسة ترامب الخارجية لفترة طويلة، قالت بريانكا ساشديفا، كبيرة محللي السوق في فيليب نوفا: "لا تزال الأسواق متوترة، في انتظار إشارات أكثر حزمًا قد تؤثر على إمدادات النفط العالمية والاستقرار الإقليمي".

وقالت المحللة في شركة آر بي سي كابيتال، حليمة كروفت، إن خطر حدوث انقطاعات كبيرة في إمدادات الطاقة سيرتفع إذا شعرت إيران بتهديد وجودي، وإن دخول الولايات المتحدة في الصراع قد يؤدي إلى هجمات مباشرة على ناقلات النفط والبنية التحتية للطاقة.

تُعد إيران ثالث أكبر منتج للنفط الخام بين أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، حيث تستخرج حوالي 3.3 مليون برميل يوميًا. ويمر حوالي 19 مليون برميل يوميًا من النفط ومنتجاته عبر مضيق هرمز على طول الساحل الجنوبي لإيران، وهناك قلق واسع النطاق من أن القتال قد يعطل التدفقات التجارية.

على صعيد منفصل، أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة ثابتة يوم الأربعاء، لكنه توقع خفضين بنهاية العام. وقال رئيسه جيروم باول إن التخفيضات ستكون "مرتبطة بالبيانات"، وإنه يتوقع تسارع تضخم أسعار المستهلكين نتيجةً لرسوم ترامب الجمركية على الواردات. ومن شأن انخفاض أسعار الفائدة أن يحفز الاقتصاد، وبالتالي الطلب على النفط، لكن ذلك قد يؤدي إلى تفاقم التضخم.

تأتي تعليقات باول بعد أن أظهرت بيانات في وقت سابق من هذا الأسبوع أن مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي في الولايات المتحدة جاءت دون التوقعات في مايو، مما يُبرز بعض الثغرات الاقتصادية في

أكبر مستهلك للوقود في العالم.

لكن من المتوقع أن يرتفع الطلب على الوقود في الولايات المتحدة خلال الأشهر المقبلة، وسط زيادة السفر خلال موسم الصيف.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، انخفضت أسعار النفط في البداية بنسبة 1% في التعاملات الآسيوية المبكرة، لكنها قلصت خسائرها بشكل حاد بعد أن ذكر تقرير أن المسؤولين الأمريكيين يستعدون لضربة محتملة ضد إيران في الأيام المقبلة، حيث تُعتبر عطلة نهاية الأسبوع فرصةً محتملةً للهجوم. لكن الوضع بشأن التدخل الأمريكي لا يزال غامضًا إلى حد كبير، وفقًا للتقرير.

اتخذ الرئيس دونالد ترمب موقفًا متشددًا ضد إيران هذا الأسبوع، لكنه لم يُحدد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتدخل بشكل مباشر في الصراع، داعياً طهران إلى الاستسلام الفوري، لكنه لا يزال يُروج لإمكانية إجراء محادثات نووية مع إيران.

قد تُمثل ضربة أمريكية مباشرة ضد إيران تصعيدًا كبيرًا في الصراع، حيث حذرت إيران من مثل هذا الاحتمال. وواصلت إيران وإسرائيل شن هجمات ضد بعضهما البعض يوم الخميس، في اليوم السابع من تجدد الصراع بينهما.

ارتفعت أسعار النفط بشكل حاد منذ يوم الجمعة وسط مخاوف من تزايد انقطاع الإمدادات بسبب الصراع، وتداولت بالقرب من أعلى مستوياتها منذ أواخر يناير. كما عززت بيانات أظهرت انخفاضًا كبيرًا في مخزونات النفط الأمريكية الأسعار يوم الأربعاء.

لكن يبدو أن أسعار النفط تواجه بعض المقاومة بعد ارتفاع قوي في الأسبوع الماضي، حيث حدّت قوة الدولار من مكاسب الخام. ارتفع الدولار الأمريكي بشكل حاد يوم الأربعاء بعد أن أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة دون تغيير وقلل من احتمالية المزيد من تخفيضات أسعار الفائدة، وسط تزايد حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي والتضخم